

أنتم المؤامرة

لقد عادوا إلى لعبة المصادر، إلى لعبة الحكم الهزيل المصاب بمخيلة مريضة، ويريد أن يعمم نتائجها على كافة الشعب اللبناني، لعبة الكذب الدائمة، التي تنسب الأخبار الملققة، فتدح وتدم وتتم، لتبرر أوسخ الأعمال التي تقوم بها، وخاصة أنها تقوم بتوزيع التهم جزافاً على أنقى أنقياء الشعب اللبناني وقادته الشرفاء. لم ننف يوماً أن في لبنان مؤامرة، وقد حدّدناها دوماً، وتتجسّد في بعض الحكم الذي يخلق مؤامرات لتغطية مؤامراته على سيادة واستقلال لبنان، وتبديد مقوماته الأساسية الإنسانية والاقتصادية، ومن ثمّ اقتسام البقايا المخصّصة للمعلاء.

نعم، نحن المؤامرة على هذه المؤامرة، ولذلك نحن مستهدفون.

من هي المصادر القضائية التي تسرب أخبار المؤامرة، وليس هناك من قضاء؟؟

ومن هي المصادر الأمنية التي تسرب أخبار المؤامرة، وليس هناك من أمن؟؟

أين هي الدولة التي تقوم على المؤسسات، وتمارس الحكم، وتحترم الدستور والقوانين، حتى نقدّم لها الولاء والطاعة؟

توقيفات دون تهم، وتهم دون تحقيق، ومن ثمّ تسريب سيناريوات "مؤامرة"، بغية خلق الشك في الرأي العام، وتبرير الاعتداء الذي تقوم به الدولة على المواطنين، فتعكس الأدوار، وتدعي الحرص على الأمن والحرية من خلال الإخلال بالأمن وقمع الحرية.

أين هي المؤامرة يا أولاد الأفاعي، وهل هناك غيركم من يقوم بها ويراهن على الخارج للبقاء في الحكم، وإلى متى سيستمرّ هذا التزوير؟

كيف يستطيع أن يقبل العقل أن الخلايا السرية تجتمع في وضح النهار، وتتعاطى مع الجميع بشكل مكشوف، ولها حضور معلن في الجامعات والأندية والنقابات واللقاءات الوطنية؟

أليست الخلايا السرية هي تلك التي تشيع الأخبار الخاطئة، وتنشر النميمة بين الناس تحت اسم مستعار اسمه "المصادر"، وذلك باتخاذها صفة جميع المؤسسات والسلطات، دون أن تعلن عن ذاتها؟

نعم، هذه هي المؤامرة التي نواجهها اليوم، هي مؤامرة نظام على المواطنين لاجتزاز جذور الحرية المتأصلة في نفوسهم، من خلال تلفيق تهم وتشويه سمعة، وحجز حرية، وإبذاء جسدي.

نحمد الله أننا نعيش في عصر تتمكن فيه الآلة من تسجيل كل شيء، ومشاهد النظام، ومن يمثل النظام وينقذ أوامر النظام، رأيناها بالأمس كما رأها كل العالم على جميع شاشات التلفزة.

اظلموا ما شئتم، وإن كنتم تجهلون أن الظلم مرتعه وخيم فنحن لا نجعل، وربح جولة أو أكثر، ليس أكثر من سكرة عابرة.

العماد ميشال عون